

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[275] سنة جماعة من الانبياء والاولياء حتى يجدوا أنصارا تقوم بهم الحجة. وأما ثالثا فقد روى كثير من علماء الاسلام دوام اتحاد العباس مع علي عليه السلام حتى روى ابن سعد وهو من أعيان المخالفين لاهل البيت في كتابه المعروف بالطبقات ان عليا هو الذي غسل العباس وتولى أمره لما مات، وقد كان من اختصاص علي باولاد العباس قبل تمكنه في خلافته وبعد انبساط يده ومبايعته ما يدل على دوام الصفاء والوفاء، وقد ذكر ذلك جماعة من علماء التاريخ حتى كانوا في خواصه في حروبه وولاياته وفي أسرارته واحتجاجاته. ما قاله المأمون العباسي من فضائل علي عليه السلام وقد ذكر الصولي في كتاب الاوراق مديحا للمأمون الخليفة العباسي في علي بن أبي طالب عليه السلام يتضمن بعض ما ذكرناه، وهو " شعر " : ألام على شكر الوصي أبا الحسن * وذلك عندي من عجائب ذا الزمن خليفة خير الناس والاول الذي * أغان رسول الله في السر والعلن ولولاه ما عدت لهاشم امرة * وكانت على الايام تقضى وتمتهن فولى بنى العباس ما اختص غيرهم * ومن منه اولى بالكرامة والمنن فوضح عبد الله بالبصرة الهدى * وفاض عبيد الله جودا على اليمن وقسم اعمال الخلافة بينهم * فلا زلت مربوطا بذا الشكر مرتين (1) ومن الطرائف المشهورة ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفي مدح أهل بيته عليهم السلام ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه حيث

(1) تذكرة الخواص: 357.